تفسير البغوي

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

قوله تبارك وتعالى : (ولما سكت) أي : سكن ، (عن موسى الغضب أخذ الألواح) التي كان ألقاها وقد ذهبت ستة أسباعها (وفي نسختها) اختلفوا فيه ، قيل : أراد بها الألواح ، لأنها نسخت من اللوح المحفوظ .وقيل : إن موسى لما ألقى الألواح تكسرت فنسخ منها نسخة أخرى فهو المراد من قوله : (وفي نسختها)وقيل : أراد : وفيما نسخ منها . وقال عطاء : فيما بقي منها . وقال ابن عباس وعمرو بن دينار : لما ألقى موسى الألواح فتكسرت صام أربعين يوما فردت عليه في لوحين فكان فيه ، (هدى ورحمة) أي : هدى من الضلالة ورحمة من العذاب ، (للذين هم لربهم يرهبون) أي : للخائفين من ربهم ، واللام في (لربهم) زيادة توكيد ، كقوله : (ردف لكم) النمل - 72 ، وقال الكسائي : لما تقدمت قبل الفعل حسنت ، كقوله : (للرؤيا تعبرون) يوسف - 43 ، وقال قطرب : أراد من ربهم يرهبون . وقيل : أراد راهبون . وقيل : أراد راهبون لربهم .